بسم الله الرحمن الرحيم

﴿وَعَدَ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنكُمْ وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَيَسْتَخْلِفَنَّهُمْ فِي الْأَرْضِ كَمَا اسْتَخْلَفَ الَّذِينَ مِن قَبْلِهِمْ وَلَيُمَكِّنَنَّ لَهُمْ دِينَهُمُ الَّذِي ارْتَضَىٰ لَهُمْ وَلَيُبَدِّلَنَّهُم مِّن بَعْدِ خَوْفِهِمْ أَمْنًا يَعْبُدُونَنِي لَا يُشْرِكُونَ بِي شَيْئًا وَمَن كَفَرَ بَعْدَ ذَٰلِكَ فَأُولَٰئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾

حزب التحرير
HIZB UT TAHRIR

المكتب الإعلامي
لحزب التحرير
في أمريكا

الأحد، ١٢ من جمادى الآخرة ١٤٤٨هـ | ٢٠٢٦/١١/٢٢م | رقم الإصدار: ١٤٤٨ / ٠٧

بيان صحفي

تجدُّد العدوان على غزة لا توقفه معونات إنسانية أو دعوات عاجز

تتجدد حملات جمع التبرعات والدعاء لأهلنا في غزة كلما اشتد عليهم عدوان يهود، بدعم من النظام الدولي الذي تقوده أمريكا، فقد عاد التصعيد العسكري إلى واجهة المشهد في قطاع غزة مع بدء قوات يهود عملية ميدانية جديدة في وسط القطاع، وتقدُّم آلياتها قرب مخيمَي النصيرات والبريج، وسط قصف وإطلاق نار دفع العائلات إلى النزوح مجدداً. ويأتي هذا التطور رغم اتفاق وقف إطلاق النار، ليكشف أن التهدئة لم تضع حدّاً لمعاناة أهل غزة، ولم تُنهِ دوامة الاعتداءات التي تلاحقهم. وبالطبع، فإن ما تشهده غزة ليس حدثاً منفصلاً أو طارئاً، بل حلقة جديدة في مسار عدوان ومعاناة متواصلَين منذ أكثر من ثلاث سنوات، منذ بدء العدوان في تشرين الأول/أكتوبر ٢٠٢٣.

إن تجدد العمليات العسكرية، وما يسفر عنها من جرائم بحق أهلنا في غزة، من قتل وإصابات وتجويع وانتشار للأمراض، لا يُرَدُّ بالاقتصار على الدعاء لهم من أمة المليارين، ولا بجمع مساعدات مادية لا يصل منها إلا القليل، بما يسمح به كيان يهود، بل بتحرك جيوش المسلمين التي يجب عليها الانتصار لهم، فعدوهم لا يفهم إلا لغة القوة، حيث قال تعالى: ﴿**يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا قَاتِلُوا الَّذِينَ يَلُونَكُمْ مِنَ الْكُفَّارِ وَلْيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ**﴾.

إن الجالية المسلمة في أمريكا والغرب عموما تتألم لمصاب أهلنا في غزة، ولكن يتم اختزال ألمها هذا بدعوتها إلى الدعاء وجمع التبرعات لهم، وكأنهم يحتاجون إلى من يدعو لهم، وقد يئسوا من نصرة حكام أمتهم وجيوشها لهم، وكأن قتل الإنسان وهو شبعان يفرق عن قتله وهو جوعان!

إن اقتصار أمة المليارين على الدعاء وجمع التبرعات هو خذلان لمن وجب عليها نصرته، كما أن الدعوة إلى الدعاء وجمع التبرعات دون الدعوة إلى تحريك الجيوش هي تضليل عن حقيقة الحل لأهلنا المستضعفين، وخذلان لا يقل عن خذلان الحكام وجيوشهم، فالله سبحانه وتعالى حين أمرنا بنصرة المستغيثين بنا حيث قال: ﴿**وَإِنِ اسْتَنْصَرُوكُمْ فِي الدِّينِ فَعَلَيْكُمُ النَّصْرُ**﴾، كان النصر المطلوب هو الذي يرفع الظلم عن المظلوم ويحقق الغلبة له على عدوه، وهذا معنى النصر ليس إلا.

إن الادعاء بأننا، بصفتنا جالية في أمريكا والغرب عموماً، لا حول لنا ولا قوة إلا بالدعاء وجمع التبرعات هو ادعاء باطل، فنحن نستطيع أن نحرّض جيوش المسلمين، ونحاسب قادتهم وحكامهم، ونطالبهم بالحشد لنصرة المستضعفين في الأرض المباركة فلسطين وبورما وكشمير وغيرها، وهذه الدعوة للجيوش تصل لهم عبر منابر المساجد التي يؤمّها أهل البلاد الإسلامية في باكستان وتركيا

وبلاد العرب وغيرها، وعبر وسائل التواصل الإلكتروني، والتواصل مع ذوي تلك الجيوش، وهذا هو أضعف الإيمان، وما دون ذلك فإنه ليس من الإيمان في شيء، ولو ادعى صاحبه العجز أو الخوف من الوهم، وقال إن الدعاء وجمع التبرعات هما أضعف الإيمان!

إن المطلوب اليوم ليس تضامناً موسميّاً، ولا بيانات شجب واستنكار، أو مناشدات للنظام الدولي والهيئات الأممية التي لم تكن يوماً إلا جزءاً من مصيبتنا، كما أنه ليس المطلوب الاقتصار على الدعاء وجمع التبرعات، كما لو كنا أمة عاجزة لا نستطيع خلع الجبال إن أردنا، بل المطلوب هو إرادة تتجسد في مشروع إسلامي قائم على أساس قول الله تعالى: ﴿**وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يُقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ**﴾. ولأن هذا المشروع يصطدم بواقع يتمثل في حكام المسلمين الذين حسموا موقفهم مع أعداء الله يهود، فأعانوهم علينا، وفرّقوا الأمة وحبسوا جيوشنا عن نصرة قضايانا، فقد صار لزاماً على المخلصين في هذه الجيوش أن يضعوا أيديهم في يد حزب التحرير، ليستردوا سلطانهم المغصوب من هؤلاء الحكام، ويبايعوا خليفةً راشداً يعيد إلينا وحدتنا وسلطاننا، ويقود جيوشنا إلى ساحات التحرير والنصر والتمكين، وينهي مشاهد القتل والدمار والحصار والعدوان بحق أهلنا في فلسطين وباقي بلاد المسلمين.

أيها المسلمون: لا تسمحوا بأن تعتاد مشاعركم مشاهد قتل أهلكم وتهجيرهم، ولا تألفوا تخاذل حكامكم وجيوشكم عن نصرتهم، ولا تقبلوا بإبر التخدير التي تتمثل بالاقتصار على الدعاء وجمع التبرعات، وهبّوا لنصرة غزة وأهلها، بل لتحرير كامل فلسطين، فأنتم قادرون على ذلك إن حرّضتم جيوشكم وأخذتم على أيدي حكامكم، واعلموا أنكم أنتم المسؤولون أمام الله ثم أمام أهل غزة عن ذلك. قال تعالى: ﴿**اسْتَجِيبُوا لِرَبِّكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا مَرَدَّ لَهُ مِنَ اللَّهِ مَا لَكُم مِّن مَّلْجَأٍ يَوْمَئِذٍ وَمَا لَكُم مِّن نَّكِيرٍ**﴾.

المكتب الإعلامي لحزب التحرير

في أمريكا